

النص والإجتها د

[39] سوى الاحتياط على الاسلام. وأما تخلف ابي بكر وعمر وغيرهما عن الجيش حين سار به اسامة، فانما كان لتوطيد الملك الاسلامي، وتأيد الدولة المحمدية، وحفظ الخلافة التي لا يحفظ الدين وأهله يومئذ الا بها. وأما ما نقلتموه عن الشهرستاني في كتاب الملل والنحل، فقد وجدناه مرسلًا غير مسند، والحلي والسيد الدحلاني في سيرتهما قالا: لم يرد فيه حديث أصلا، فان كنت سلمك □ تروي من طريق اهل السنة حديثا في ذلك فدلني عليه اشرك " (58). قلنا في جواب الشيخ: " سلمتم - سلمكم □ تعالى - بتأخرهم في سرية اسامة عن السير، وثاقلمهم في الجرف تلك المدة، مع ما قد امروا به من الاسراع والتعجيل. وسلمتم بطعنهم في تأمير اسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولا وفعلا على تأميره. وسلمتم بطلبهم من ابي بكر عزله، بعد غضب النبي صلى □ عليه وآله من طعنهم في امارته، وخروجه بسبب ذلك محموما معصبا مدثرا، منددا بهم في خطبته تلك على المنبر التي قلتم انها كانت من الوقائع التاريخية، وقد اعلن فيها كون اسامة وأبيه اهلا للامارة. وسلمتم بطلبهم من الخليفة الغاء البعث الذي بعثه رسول □ صلى □ عليه وآله وحل اللواء الذي عقده بيده الشريفة، مع ما رأوه من اهتمامه في انفاذه، وعنايته التامة في تعجيل ارساله، ونصومه المتوالية في وجوب ذلك. _____ (58) المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين ص 370 - 371 في مراجعة - 91 - الطبعة الثانية في بيروت.